

## (04) داود عليه السلام (3) القاضي داود والمستشار سليمان |

### الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام اجل الله تعالى لداود النعمة فاتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ووهب له العبد الصالح والملك الكريم والنبي العظيم الاواب سليمان ابن داود - 00:00:00

قد نشأ سليمان عليه السلام في حجر داود وترعرع في بيت النبوة والملك وعندما بلغ الحلم ملأه الله حلماً أي أناة وعقلًا وكان يحرص على مجالس حكم أبيه داود عليه السلام - 00:00:23

ليشهد قضاءه بين الناس وقد كان يشير أحياناً على أبيه بأنه لو كان هو القاضي في هذه القضية لحكم بغير ما حكم أبوه وقد ذكر القرآن العظيم سورة من صور هذه القضايا - 00:00:40

فذكر الله تبارك وتعالى في سورة الأنبياء قضية الحrust اذ نفشت فيه غنم القوم اي انتشرت فيه ليلاً بلا راع فافسدت الزرع فيذكر ان داود قضى بالقيمة لصاحب الزرع يذكر ان داود قضى بالقيمة لصاحب الزرع - 00:00:57

وقال سليمان عليه السلام لو كنت أنا القاضي لقضيتها بغير ذلك فقال أبوه داود عليه السلام بما كنت تقضي يابني؟ قال ادفع الغنم إلى أصحاب الزرع ادفع الغنم إلى أصحاب الزرع - 00:01:18

ينتفعون بالبانها ومنافعها ويقوم أصحاب الغنم بصلاح الحrust حتى يعود كما كان. فيرد إلى أصحابه وترد الغنم إلى أصحابها تفضل الله تبارك وتعالى حكم سليمان وذكر أنه فهمه الحكم في هذه القضية - 00:01:34

ولا يحيط ذلك من قدر داود عليه السلام. لأن فرجه بتوفيق ابنه للحكم في القضية لا يقل عن فرجه لو كان فوهمها هو كذلك ولذلك مدح الله تعالى داود وسليمان معاً. ولذلك مدح الله تعالى داود وسليمان معاً. فقال وكل - 00:01:54

اتينا حكماً وعلماً وليس حكم داود وليس حكم سليمان في هذه القضية أولى منه. وفي ذلك يقول الله عزوجل وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف. اذ - 00:02:15

فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلنا اتينا حكماً وعلماً قال ابن كثير رحمة الله في تفسير هذه الآية. أما الأنبياء عليهم السلام فكلهم معصومون مُؤيدون من الله عزوجل - 00:02:32

وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء المحققين من السلف والخلف واما من سواهم وقد ثبت في صحيح البخاري عن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. و اذا اجتهد فاختطاً فله اجر - 00:02:51

انتهى كما قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم صورة من صور حكم داود ثم اظهر سليمان عليه السلام انه لو كان القاضي في هذه القضية لقضى بغير ذلك وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال كانت امرأتان - 00:03:13

معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما. فقللت صاحبته انما ذهب بابنك. وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود قضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقة بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك - 00:03:37

الله هو ابناها فقضى به الى الصغرى وقد استمر داود في حكمه وملكه ما شاء الله تعالى فلما ادركه الموت ارسل الله عزوجل سليمان

عليه السلام. وجعله ملكاً كريماً ورسولاً عظيماً. وعلمه منطق الطير - 00:04:02

وجعله أحد الأئمة من الرسل الذين أمر رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم وقد بدأ بذكر داود وسليمان بعد ذكر نوح عليه السلام في سورة الانعام حيث يقول عز وجل وتلك حجتنا اتیناها ابراهیم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:04:22  
ان ربك حكيم علیم. ووھبنا له اسحاق ويعقوب کلا هدینا. ونوحًا هدینا من قبل. ومن ذریته داود وسليمان وایوب ویوسف وموسى وهارون وكذلک نجی المحسینین وبعد ان ذکر مجموعه من المرسلین قال لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم اولئک الذین اتیناهم الكتاب والحكم - 00:04:44

والنبوة فای یکفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ییسوا بها بکافرین. اولئک الذین هدی الله فبھدایم قل لا اسألكم علیه اجرا ان هو الا ذکری للعالمین ولذلك سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة صاد - 00:05:08  
لماقرأ سجدة داود وقد روى البخاري في صحيحه من طريق مجاهد قال سألت ابن عباس يعني عن سجدة صاد من این سجدت  
قال اوما تقرأ ومن ذریته داود وسليمان اولئک الذین هدی الله فبھدایه مقتدى فكان داود من امر نبیکم - 00:05:29  
صلی الله علیه وسلم ان یقتدى به. فسجدها داود علیه السلام فسجدها رسول الله صلى الله علیه وسلم وفي قیام سليمان علیه  
السلام بعد ایبه بالملک والنبوة وفي قیام سليمان علیه السلام - 00:05:50

بعد ایبه بالملک والنبوة یقول تعالى في سورة النمل ولقد اتینا داود وسليمان علماً وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده  
المؤمنین وورث سليمان داود وقال يا ایها الناس علمنا منطق الطایر واتینا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبین - 00:06:06  
اذ المراد بالميراث هنا اذ المراد بالميراث هنا هو میراث الملک والنبوة لا میراث المال. فقد قال رسول الله صلى الله علیه وسلم في  
الانبیاء لا نورت ما تركناه فهو صدقة كما جاء في الصحيحین - 00:06:28

وکما ان اليهود وکما ان اليهود کذبوا على داود علیه السلام واحتلقو علیه اشیاء کثیرة فقد اکثروا من الكذب على سليمان علیه  
السلام واتبعوا في ذلك الشیاطین. وزعموا ان سليمان علیه السلام كان یحکم بواسطه خاتمه السحري. وانه كان ساحرا - 00:06:46  
وانه كان اذا دخل بیت الخلاء دفع الخاتم لزوجته لما فیه من ذکر الله حتى یخرج من الخلاء. وان الشیطان جاء الى امرأة سليمان في  
صورة سليمان فدفعه الشیطان وجلس على کرسي الملک - 00:07:08  
یحکم في بنی اسرائیل وان سليمان لما خرج من بیت الخلاء قال لامرأته هات الخاتم. قالت قد خرج سليمان قبلك واخذ وانکرت  
سليمان فهان سليمان على وجهه. حتى عمل عند صیاد. فكان الصیاد یعطیه اجرته عن كل يوم سماكة - 00:07:27  
كان یبیع سمکة یشتري بثمنها خبزاً ویطبخ ویطبخ السمکة الاخری وانه استمر على ذلك اربعین يوماً ثم ان قاموا على  
هذا الشیطان الجالس على کرسي سليمان فهرب منهم - 00:07:47

ولا ادری کیف لم ینفعه الخاتم والقی بالخاتم بالبحر. والقی بالخاتم بالبحر. فابتلعته سمکة. ثم وقعت في شباك الصیاد. فلما دفع فلما  
ارتفع الصیاد لسليمان اجرته سمکتین باع واحدة وطبخ الاخری وهي التي كانت في جوفها الخاتم. فلما فتحا وجد - 00:08:05  
خاتمة فلبس ورجع الى ملکه. والعجب والعجب ان هذا الافك تسرب الى بعض اکابر اهل العلم فصدقوه حتى تجد اکثر کتب  
التفسیر في قوله والقیت على کرسيه جسداً یقولون شیطاناً. وانتشر على السنة العامة والخاصة ذکر خاتم سليمان وخواص مع ان  
الله - 00:08:28

تبارك وتعالی نبیه في سورة البقرة الى کذب اليهود على سليمان اتباعاً للشیاطین في هذا الباب حيث يقول عز وجل واتبعوا او ما تبتلوا  
الشیاطین على ملک سليمان وما کفر سليمان ولكن الشیاطین کفروا یعلمون الناس السحر الایة مع ان رسول الله صلى الله - 00:08:52

علیه وسلم. فسر فتنة سليمان والقاء الجسد على کرسيه بأنه حلف ليطوفن على مئة من نسائه. فتحمل كل واحدة منهن بفارس يحمل  
السلاح ویجاهد في سبيل الله ونسی ان یقول ان شاء الله فطاف عليهم فلم تتحمل الا - 00:09:12  
واحدة جاءت بشق ولد فاخذ والقی على کرسيه. فاعتذر الى الله عز وجل. فقبل الله معذرته وانه ما طلب الولد تکثراً وافتخاراً. وانما

ليقاتلوا في سبيل الله. فقبل الله منه وابدله الريح. تجري بامرہ رخاء - 00:09:32

حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنین في الاصفاد والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:52